استثنا وانما هي بمعنى غير وهي مع الاسم
المعظم صفة لاسم لا باعتبار المحل ذكر
ذلك الشيخ عبد القاهر الجرجاني عن
بعضهم والتقدير لا اله غير الله في الوجود
ولا شك ان القول بان الا في هذا
التركيب بمعنى غير ليس له مانع يمنعه
من جهة الصناعة النحوية وانما يمتنع
من جهة المعنى وذلك ان المقصود من
هذا الكلام امران نفي الالوهية من غير
الله تعالى واثبات الالوهية لله
تعالى ولا يفيده التركيب حينئذ فان قيل
يستفاد ذلك بالمفهوم قلنا ان دلالة
المفهوم من دلالة المنطوق ثم هذا المفهوم
ان كان مفهوم لقب فلا عبرة به اذ لم يقل
به الا الدقاق قلت وقد قال بعض
الحنابلة

الحنابلة ايضا قال وان كان مفهوم صفة
فقد عرفت في اصول الفقه انه غير
حجة على ثبوته وقد تبين ضعف
هذا القول لاستحالة القول الثاني
ويبنى الى الزمخشري ان لا اله في
موضع الخبر والا الله في موضع المبتدا
وقد قدر ذلك بتقدير للمنظر فيه
مجال ولا يخفى ضعف هذا القول وانه
يلزم منه ان الخبر يبنى مع لا وهي لا
يبنى معها الا المبتدا ثم لو كان الامر
كذلك لم يجز نصب الاسم المعظم
في هذا التركيب وقد جوزوه كما سياتي
القول الثالث ان الاسم المعظم مرفوع
بالله كما يرفع الاسم بالصفة في قولنا
ما قايم الزيدان فيكون المرفوع قد اغنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)